

نشرة أخبار سوريا - علوش: الانتقال السياسي في سوريا يبدأ برحيل الأسد، ومنظمات ثورية تطلق عدة فعاليات لتذكير العالم بالثورة السورية من جديد - (16_3_2016)
الكاتب: أسرة التحرير
التاريخ: 16 مارس 2016 م
المشاهدات: 5173



عناصر المادة

الفعاليات والاحتجاجات:

جرائم حلف الاحتلال الروسي - الإيراني - الأسد:

عمليات المجاهدين:

المعارضة السياسية:

نظام أسد:

الوضع الإنساني:

المواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

مظاهرات ومهرجانات حاشدة إحياء للذكرى الخامسة للثورة، ومنظمات ثورية تطلق عدة فعاليات لتذكير العالم بالثورة السورية من جديد، فيما علوش يرد على الجعفري: الانتقال السياسي في سوريا يبدأ برحيل الأسد، وفي آخر مسرحياته الهزلية: الجعفري يدعو إلى تحرير هضبة الجولان!، أما في الشأن الإنساني: أكثر من 11 مليون سوري بحاجة إلى المساعدات الطبية، من جهته.. التحالف الدولي: روسيا لم تسحب سوى جزء يسير من قواتها الجوية من سوريا.

مظاهرات ومهرجانات إحياء للذكرى الخامسة للثورة:

شهدت عدة مناطق محررة في مختلف المحافظات السورية، الأربعاء، خروج مظاهرات لإحياء الذكرى الخامسة لانطلاق الثورة السورية، وخرجت مظاهرات حاشدة في مدينتي دوما وسقبا بالغوطة الشرقية، وفي حيي جوبر وتشرين العاصمة، أكد من خلالها المتظاهرون على استمرار الثورة حتى النصر، وفي جنوب دمشق، احتضنت بلدة يلدا احتفالية بذكرى الثورة الخامسة، حيث علقت عشرات الصورة لشهداء الثورة من قياديين عسكريين ونشطاء مدنيين، إلى درعا، حيث احتفل طلاب في إحدى مدارس درعا البلد المحررة بذكرى انطلاق الثورة، وفي إدلب، خرجت مظاهرات في كل من مدن وبلدات "سلقين وسراقب وبنش ومعرة النعمان ودركوش"، شارك فيها إلى جانب المدنيين فصائل عسكرية مختلفة، رافعين شعارات تؤكد على استمرارية الثورة حتى "إسقاط النظام"، ومطالبين "بتوحيد الفصائل"، كما خرجت مظاهرات مماثلة في مدينتي إعزاز والأتابر بريف حلب الشمالي، هتفت بـ"إسقاط النظام" ودعمت الجيش السوري الحر.

منظمات ثورية تطلق عدة فعاليات لتذكير العالم بالثورة السورية من جديد:

اجتمعت أكثر من عشر مؤسسات ومكاتب إعلامية وفعاليات مدنية لدعم المظاهرات المدنية من خلال تغطية هذه الفعاليات، وإعادة تفعيل الأنشطة السلمية تحت راية الثورة السورية بمناسبة دخول الثورة السورية عامها السادس، وأفاد ياسر الرحيل مسؤول المكتب الإعلامي لقوى الثورة السورية في تصريحات لشبكة شام: أن هذه الحملة تهدف إلى تذكير العالم بمطالب الشعب السوري وحقوقه التي طالب فيها منذ بداية الثورة وإيصال هذه النداءات للعالم بالصورة والصوت، وأوضح الرحيل أنهم سيقدمون منتجات مختلفة تشمل الصور والبوسترات والفيديوهات والبروموهات بالإضافة للتقارير المكتوبة والمتلفزة والإحصائيات، وأشار الرحيل إلى أن الحملة ستركز على نقاط أساسية تعتبر في صميم الثورة والمتمثلة بـ اللاتاء الخمس وهي (النظام – التقسيم – المحاصصة – الاحتلال – أجهزة القمع)، وأضاف الرحيل أنهم سيختتمون الحملة بعاصفة تغريدات في يوم ١٨ آذار مارس عبر موقع التواصل الاجتماعي تويتر لتصل إلى العالم بأكبر كم من التغريدات عبر وسوم معينة.

جرائم حلف الاحتلال الروسي- الإيراني- الأسد:

ضحايا القصف:

11 قتيلاً: (نسأل الله أن يتقبلهم في الشهداء)

قتلت قوات الأسد وطيران العدوان الروسي يوم الأربعاء 11 شخصاً معظمهم في دمشق وريفها، ومن بين القتلى شخصان تحت التعذيب.

وتوزع القتلى على مناطق وبلدات سورية كالتالي:

في دمشق وريفها قتل 5 أشخاص، وفي إدلب قتل شخصان، وفي درعا قتل شخص واحد، وفي حلب قتل شخص واحد، كذلك في اللاذقية قتل شخص واحد، وفي دير الزور قتل أيضاً شخص واحد.

مناطق القصف

في دمشق وريفها، قطعت قوات الأسد كافة الطرق المؤدية إلى حي برزة الدمشقي من خلال الحواجز الموجودة على أطرافه، واستهدفت قوات الأسد والميليشيات المساندة لها المنطقة المحررة من الجبهة الشمالية لمدينة داريا برشقات متتالية من الرصاص، إلى حلب، حيث استهدف القناص التابع لقوات سوريا الديمقراطية سيارة أجرة في حي الهلك بمدينة حلب،

واستهدفت قوات الأسد أوتوستراد "دمشق - حلب" براجمات الصواريخ وقذائف المدفعية، وفي حمص، تعرضت مدينة تدمر لغارات جوية مكثفة من الطيران الروسي وقصف مدفعي وصاروخي عنيفين على المدينة وأطرافها، في الوقت الذي ألقت فيه مروحيات الأسد بالبراميل المتفجرة على أحياء المدينة، في حين شن الطيران الحربي غارات جوية على مدينة السخنة، أما في حماة، فقد شن طيران الأسد الحربي غارات جوية على مدينة كفرزيتا، وفي إدلب، تعرضت بلدتا الهبيط والتمانة بالريف الجنوبي لقصف مدفعي.

عمليات المجاهدين:

استهداف معاقل الأسد في حماة:

استهدف المجاهدون معاقل قوات الأسد بالرشاشات الثقيلة في قرية المغير بالريف الشمالي، كما استهدفوا معاقلهم في قرية خربة الناقوس بسهل الغاب بقذائف الهاون.

نسف نقطة عسكرية لقوات الأسد في حمص:

نسف المجاهدون نقطة عسكرية كانت تتمترس بها قوات الأسد وعناصر حزب الله على جبهة قرية تير معلة.

صمود للمجاهدين في ريف دمشق:

تصدى المجاهدون لمحاولة قوات الأسد المستمرة التقدم في منطقة المرج بالغوطة الشرقية على جبهة بلدة بالا.

صمود للمجاهدين في حلب:

تصدى المجاهدون لمحاولة عناصر تنظيم الدولة التقدم على أطراف بلدة دوديان.

المعارضة السياسية:

إعاقة نظام الأسد لتطبيق قرار وقف الأعمال العدائية:

حث وفد الشعب السوري في أولى جلساته مع المبعوث الدولي إلى سورية ستيفان دي ميستورا، إعاقة نظام الأسد لتطبيق قرار وقف الأعمال العدائية وتحسين الظروف الإنسانية كما نص عليها القرار 2254، وأوضح نائب رئيس الوفد المفاوض جورج صبرة أن وفد الثورة قدم شرحاً وافياً عن الخروقات التي ارتكبتها نظام الأسد وحلفاؤه أثناء الهدنة، وإعاقة وصول المساعدات الإنسانية إلى بعض المناطق وعلى رأسها مدينة داريا بريف دمشق، إضافة إلى عدم تنفيذ النظام لبند إطلاق سراح المعتقلين بدءاً بالنساء والأطفال، وأشار صبرة إلى أن الوفد طرح رؤيته لعملية الانتقال السياسي وفق ما نص عليه بيان جنيف والقرار 2245، لافتاً إلى أن تلك الرؤية تستند إلى تشكيل هيئة حكم انتقالية كاملة الصلاحيات التنفيذية وفق التوافق المتبادل، وأضاف صبرة إن اللقاء شهد الوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء بمناسبة مرور السنة الخامسة على انطلاق الثورة السورية، معتبراً أن ذلك نصراً للشعب السوري حيث عجزت قوات الأسد وكل الميليشيات الأجنبية الطائفية وقوى الدول الحليفة للنظام عن كبت هذا الشعب أو إطفاء جذوة الثورة المطالبة بالحرية والكرامة، وها نحن الآن نناقش مصير بشار الأسد في أروقة الأمم المتحدة، بينما الشعب السوري هو صاحب المستقبل وهو المالك لقراره ولمصيره بالرغم من كل التحديات.

علوش: الانتقال السياسي في سوريا يبدأ برحيل الأسد:

جدد كبير المفاوضين في وفد المعارضة السورية، محمد علوش، تأكيده على مطلب المعارضة برحيل رئيس النظام السوري بشار الأسد في بداية المرحلة الانتقالية أو موته، وقال علوش، الأربعاء، رداً على تصريحات رئيس وفد النظام السوري، بشار الجعفري، إن "الإرهابي هو بشار الأسد الذي قتل نصف مليون سوري وشرّد نحو 10 ملايين آخرين بعد

تمسكه بالسلطة"، موضحاً أن العملية الانتقالية في سورية تقوم على تشكيل هيئة حكم انتقالية كاملة الصلاحيات التنفيذية ولا تبدأ هذه المرحلة إلا برحيل الأسد أو موته، وأضاف أن "تشكيل هيئة الحكم الانتقالية هو تطبيق لبيان جنيف وقرار مجلس الأمن 2254"، مشيراً إلى أن وجود المعارضة في جنيف هو تمثيل لإرادة الشعب السوري بنيل الحرية والكرامة وإسقاط النظام.

رفض إعلان "النظام الفدرالي" بشكل أحادي:

رفض "حواس خليل" ممثل المجلس الوطني الكردي في الائتلاف السوري المعارض إعلان "النظام الفدرالي" بشكل أحادي، في المناطق الواقعة تحت سيطرة ميليشيات حزب "الاتحاد الديمقراطي" بزعامة "صالح مسلم"، مؤكداً عدم قانونية ودستورية هذه الخطوة، التي تمت بضوء أخضر من روسيا، مشبهاً الأحزاب المجتمعة في مدينة "رميلان" بريف الحسكة بـ"أحزاب الجبهة الوطنية التقدمية" التابعة لنظام الأسد، وشدد "خليل" على أن إعلان "النظام الفدرالي" بشكل أحادي لا تخدم "الحالة الكردية" أو "القضية الكردية" في سوريا، إلى جانب أنها ليست في مصلحة الأهداف التي انطلقت منها الثورة السورية، وحول توقيت "إعلان النظام الفدرالي" بالتزامن مع الانسحاب الروسي من سوريا وانطلاق مشاورات جنيف، أكد "خليل" أن حزب "الاتحاد الديمقراطي" اعتاد أن يشوش على أي عمل وطني يخدم الثورة السورية، أو أي مبادرة دولية لإيجاد حل في سوريا، بهدف لفت أنظار العالم إلى أن حزبه "موجود على الأرض".

نظام أسد:

الجعفري يدعو إلى تحرير هضبة الجولان!:

دعا ممثل نظام الأسد بمفاوضات جنيف بشار الجعفري، إلى تحرير هضبة الجولان، معلناً أنه تم اقتراحها في التسوية المقدمة للمبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، وقال الجعفري لوكالة سبوتنيك الروسية، إننا "بحثنا مع المبعوث الأممي إرغام الجميع (الوفد الحكومي والمعارضة)، على الالتزام بتحرير الأراضي السورية المحتلة في هضبة الجولان والعودة إلى حدود حزيران/ يونيو 1967"، وأشار إلى أن إلغاء العقوبات الاقتصادية غير الشرعية، المفروضة على سوريا، من قبل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبلدان عربية أخرى، كان أحد المقترحات التي قدمت إلى دي ميستورا، وقال ممثل الحكومة السورية الجعفري: "إن هذه نقطة أخرى قلناها للمبعوث الخاص: السيد دي ميستورا، الرجاء تمرير هذه الرسالة إلى الجانب الآخر، نحن نريد الكل إذا كانوا سوريين أن يضموا أصواتهم إلى وفد الجمهورية العربية السورية، لكي يتم رفع هذه الإجراءات غير الشرعية التي فرضت على الشعب السوري"، وأشار الجعفري، إلى أن فرض العقوبات أحادية الجانب ضد سوريا، سوف يؤدي إلى زيادة عدد اللاجئين، وتجدر الإشارة إلى أن إسرائيل تحتل مرتفعات الجولان منذ حرب عام 1967، ومنذ عام 1974 تم نشر بعثة أممية لمراقبة فض الاشتباك في الجولان، وأقيمت هناك منطقة عازلة بين الجولان المحتلة وسوريا للفصل بين الطرفين. ويتم تمديد تفويض البعثة الأممية كل ستة أشهر منذ ذلك الحين. وفي الوقت الحالي تضم البعثة عسكريين من فيجي والهند وإيرلندا ونيبال وهولندا.

الجعفري يشترط على كبير المفاوضين "محمد علوش" خلق لحيته كشرط لاستمرار المفاوضات!:

شنّ بشار الجعفري رئيس وفد النظام إلى جنيف في مؤتمر صحفي عقد اليوم الأربعاء هجوماً على كبير مفاوضي وفد المعارضة السورية "محمد علوش" واصفاً إيّاه بالإرهابي ورافضاً الجلوس معه على طاولة الحوار، مشترطاً لذلك سحب تصريح قد أدلى به العلوش في وقت سابق ومنع تداوله عبر وسائل الإعلام. واختتم الجعفري كلامه مطالباً العلوش بحلق لحيته كشرط آخر للقبول بالجلوس معه على طاولة المفاوضات!.

وقال كبير مفاوضي وفد المعارضة السورية "محمد علوش" في الثالث عشر من الشهر الجاري في مؤتمر صحفي عقد في العاصمة السويسرية جنيف "إن المرحلة الانتقالية تبدأ برحيل رأس النظام في سوريا "بشار الأسد" أو موته معتبراً أن المرحلة الانتقالية لا يمكن أن تبدأ بوجود النظام أو رأسه في السلطة".

تصريحات الجعفري الصحفية المثيرة للجدل ليست الأولى من نوعها فقد سبق له أن وصف المواقف الصادرة عن نظام الأسد في دمشق بما يخص المفاوضات "بالقران المنزل" ليعود اليوم بالحديث عن شرط حلق اللحية للجلوس على طاولة المفاوضات مع وفد المعارضة السورية متناسياً أن جلّ الميليشيات التي تقاتل في صفوف نظام الأسد من ذوي اللحى الطويلة، لا سيما عناصر الشبيحة المنحدرين من القرى و البلدات الساحلية الموالية للنظام.

الوضع الإنساني:

معاناة جديدة لنازحي ريف اللاذقية بعد غرق جزء من مخيماتهم:

تسببت الأمطار الغزيرة التي تساقطت خلال اليومين الماضيين في إغراق عشرات الخيم في ريف اللاذقية، وزيادة معاناة النازحين الذين أقيمت خيمهم على عجل، ودون استعداد كاف للحالات الجوية الطارئة، وأفاد الناشط الإعلامي في ريف اللاذقية رستم رستم أن "مخيم الأنصار القريب من الحدود التركية، حوصر بالمياه بشكل كامل بعد جرف السيول للسد القريب منه، وانهيار الطريق الموصل إليه"، كما غرقت عشرات الخيم في هذا المخيم، وفي مخيمات خربة الجوز، وأوبين، واليمضية، بسبب طبيعة التربة الطينية وتسبب الأمطار بخسائر مادية كبيرة في أملاك النازحين وفق قوله، وأشار الناشط، إلى أن الدفاع المدني ساهم بفتح بعض الطرقات المؤدية للمخيمات، وساهم بتقديم خدمات للمدنيين المتضررين في المنطقة.

إيصال مساعدات لعدة مناطق في ريف حلب الشمالي:

أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر عن تمكنها من الوصول إلى ثلاثة مدن في شمال سوريا، وإدخالها ٢٦ شاحنة مساعدات إنسانية قدمتها فرنسا، وتم تقديمها لـ ١٣ ألف أسرة سوريا، وفق بيان اللجنة، وقال بافل كشيبيك المتحدث باسم الصليب الأحمر إن عملية توزيع المساعدات التي نفذتها منظمة الهلال الأحمر العربي السوري في مدن من بينها أعزاز وعفرين وتل رفعت كانت الأكبر في المنطقة منذ أسابيع، وأضاف أنه تم أيضاً تزويد العيادات بالمستلزمات الطبية، وكان الهلال الأحمر قد سبق وأن أعلن على صفحته على الفيس بوك قبل يومين أن فريق الإغاثة في حلب بعد التنسيق مع مختلف الأطراف على الأرض قام بإيصال قافلة مكونة من 26 شاحنة من المساعدات الإنسانية (المواد الغذائية والمواد غير الغذائية) إلى الريف الشمالي من حلب، المساعدات المقدمة من اللجنة الدولية للصليب الأحمر سيتم إيصالها إلى مناطق عفرين وإعزاز وياخور وكفر جنة وراجو حيث ستقوم شعب ونقاط الهلال الأحمر بتوزيعها على المتضررين في تلك المناطق.

أكثر من 11 مليون سوري بحاجة إلى المساعدات الطبية:

قالت منظمة الصحة العالمية، إن أكثر من 11 مليون شخص في سورية يحتاجون المساعدة الطبية التي تعجز المستشفيات والعيادات الأولية عن توفيرها بالقدر الكافي، وأوضحت المنظمة في بيان لها الأربعاء، أن وصول مساعدات المنظمة وشركائها من المؤسسات الأخرى إلى عدد أكبر من المرضى تحسناً قليلاً في عشرة من المناطق المحاصرة البالغ عددها 18 منطقة، وذلك بعد "توقف هش لإطلاق النار"، وأضافت المنظمة أنه "تم في الأسبوع الماضي، تسليم الأدوية واللقاحات والمستلزمات الطبية من خلال القوافل الإنسانية المشتركة إلى مناطق مضايا والزبداني والمعضمية وكفر بطنا وعين ترمنا وجسرين وسقبا وحمورية (في محافظة ريف دمشق) والفوعة وكفريا (في محافظة إدلب) والمناطق التي يصعب الوصول إليها في محافظة حلب، بما في ذلك إعزاز وعفرين ومناطق في شرقي المحافظة، ولفتت المنظمة إلى أنه "رغم ذلك لا يزال

هناك إعاقة لتوريد الأدوية والمستلزمات الجراحية، حيث تم استبعاد المضادات الحيوية وأدوية الأمراض المزمنة من القائمة خلال الزيارة الأخيرة للغوطة الشرقية.

مخيمات "مهين" المنسية جانب من عذابات السوريين وسط ركام الحرب:

تعاني آلاف العائلات السورية النازحة من بلدات مهين والقريتين بريف حمص الشرقي أوضاعاً إنسانية بالغة في الصعوبة جراء حركة النزوح التي شهدتها المنطقة منذ أشهر عديدة، بدأت معاناة أهالي مهين والقريتين بعد سيطرة عناصر تنظيم الدولة على المنطقة وبدء المعارك المستعرة على عدة جبهات بينه وبين قوات الأسد لتعج المنطقة بأصوات القصف وبتنشر القتل والدم والدمار في كل مكان، ما أجبر الألاف من المدنيين للخروج من المنطقة باتجاه البادية في رحلة عذاب طويلة أوصلت الألاف للحدود الأردنية ومنهم من تمكن من العبور شمالاً إلى الرقة وإدلب، وتعاني مخيمات النازحين على الحدود الأردنية أوضاعاً مزرية اشتدت خلال الأيام القليلة الماضية مع موجة البرد والمطر التي أغرقت عشرات الخيم وتسببت بدمارها، إذ لا ملجأ لقاطنيها في أي مكان آخر يقيهم حر الصيف وبرد الشتاء، بالإضافة لانعدام الدعم الغذائي والإنساني عن المخيمات التي غفلت عنها المنظمات الإنسانية والدولية، ونتيجة نقص الأدوية والغذاء يعاني الأطفال في المخيم من أمراض عديدة بدأت تتسلل لأجسادهم، قد تخلق حالة من الوباء ينتشر بين النازحين وسط نداءات عديدة من أبناء المخيم والمغتربين من أبناء المنطقة لمنظمات المجتمع المدني والمنظمات الإنسانية للنظر في أحوال نازحي بلدات مهين والقريتين لاسيما على الحدود الأردنية.

المواقف والتحركات الدولية:

الانسحاب الجزئي للقوات الروسية من سوريا خطوة إيجابية للغاية:

قال وزير الخارجية عادل الجبير للصحفيين في الرياض الأربعاء إن الانسحاب الجزئي للقوات الروسية من سوريا خطوة إيجابية للغاية، مضيفاً أنه يأمل أن يجبر هذا بشار الأسد على تقديم تنازلات، وتابع الجبير أن المملكة تأمل في أن يسهم الانسحاب الروسي في تسريع وتيرة العملية السياسية التي تستند إلى إعلان جنيف 1، وأن يجبر نظام الأسد على تقديم التنازلات اللازمة لتحقيق الانتقال السياسي.

تحقيق تقدم خلال الأيام الثلاثة الأولى في المفاوضات بين النظام والمعارضة:

أكدت الأمم المتحدة التي ترعى المباحثات في جنيف بين النظام السوري والمعارضة تحقيق تقدم خلال الأيام الثلاثة الأولى، وذلك بعد لقاء واحد بوفد المعارضة واثنين بوفد الحكومة وتلقي المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا رؤيتي الطرفين، وقال رمزي عز الدين رمزي مساعد دي ميستورا عقب اللقاء الثاني بوفد الحكومة والذي جرى صباح اليوم، "ناقشنا بعض الأفكار مع وفد النظام، وأبدينا رد فعلنا على النقاط التي قدمها في الاجتماع السابق وطلبنا توضيحها"، وكشف رمزي أن الأمم المتحدة "وجدت قدراً من الالتقاء بين النظام والمعارضة والبناء عليه"، مشيراً إلى أن الانخفاض في أعمال العنف بسوريا انعكس إيجابياً على مواقف كل الوفود، من جانبه أكد مراسل الجزيرة رائد فقيه أن اللافت في هذه المفاوضات أنها تسير قدماً وسط تراجع في أعمال العنف بالميدان خلافاً للجولة السابقة، وأشار إلى أنه تم بحث قضايا جوهرية رغم إصرار وفد النظام على الإعلان عن الأمور الشكلية فقط، وكان دي ميستورا قد أعلن إثر انتهاء اجتماعه الرسمي الأول مع الوفد السوري المعارض في مقر الأمم المتحدة في جنيف أمس، أنه تسلم وثيقة تتضمن رؤية المعارضة لمرحلة الانتقال السياسي في سوريا، وكذلك وثيقة من وفد الحكومة، وأنه سيحللها، وقال إنه ينتظر الوقت المناسب لإجراء محادثات مباشرة بين الأطراف السورية لحل الأزمة

روسيا لم تسحب سوى جزء يسير من قواتها الجوية من سوريا:

أكد التحالف الدولي أن روسيا لم تسحب سوى جزء يسير من قواتها الجوية من سوريا، كما قالت بريطانيا والولايات المتحدة إنهما لم تتأكدا بعد من جدية الانسحاب، وهو ما يثير شكوكا حوله لدى القوى الغربية، فقد قال المتحدث باسم التحالف الدولي ستيف وورن الأربعاء إن التحالف لم يلمس بعد دلائل على سحب كبير للقوات الروسية من سوريا، مشيراً إلى أن ثمانين إلى عشر طائرات عسكرية روسية غادرت سوريا حتى الآن، وفي بغداد قال وزير الخارجية البريطاني فليب هاموند إنه غير متأكد من أن الانسحاب الروسي من سوريا حقيقي، وصرح هاموند "لقد رأينا من قبل في أوكرانيا، روسيا تتحدث عن انسحاب ويتبين بعد ذلك أنه مجرد تناوب بين القوات".

آراء المفكرين والصحف:

أيام حاسمة في مسيرة الثورة السورية في عامها السادس:

داود البصري

وسط تطورات متسارعة تمثلت في الانسحاب العسكري الروسي المفاجئ وتخلي موسكو عن نصرته نظام دمشق والعصابات الإرهابية الطائفية المتجحفلة معه، ومع بروز إرهابيات لمتغيرات استراتيجية كبرى وفي ظل أسوأ أوضاع عربية وإقليمية ودولية، تستكمل الثورة السورية الشعبية الكبرى أعوامها الخمس في ملاحم دموية مروعة جعلت من الأرض السورية حماما للدماء، وساحة لتصفية الحسابات بين القوى والتيارات الإقليمية والدولية المتصارعة، فالنظام السوري المتفرعن الذي مارس سياسة إرهاب وإقصاء وتكميم للأفواه لسنوات وعقود طويلة تحت هدير الشعارات الثورية المزيفة، وغطاء المعارك القومية الوهمية، وحجاب الصمود والتصدي والتوازن الاستراتيجي، كشفت عوراته تماما وعاد لملاذاته الطائفية الرثة مستندا إليها في استدراج الدعم والمساندة ومحاولة البقاء في زمن وأوضاع وظروف لم تعد تسمح أبداً ببقاء واستمرار مثل تلك النوعية من الأنظمة السياسية الشاذة عن كل منطق وأساس قانوني أو أخلاقي.

حرب عالمية ثالثة مصغرة تدور اليوم لسحق الشعب السوري تدخل خلالها الجهد العسكري الروسي لسحق السوريين ومحاولة إركاغهم وكسر إرادتهم، وهي المسألة التي لن تحدث أبداً مهما تصاعد العدوان ومهما استعملوا من أسلحة الدمار والإبادة الشاملة، لقد انطلقت الثورة الشعبية السورية الكبرى في 15 مارس 2011 لتنتصر قيما وأخلاقا ولتؤسس لسورية الجديدة المتحضرة والراقية والمؤمنة بانتماؤها العربي الإسلامي والمدافعة عن الحرية، لقد حاول النظام الإرهابي السوري المهزوم من خلال أساليبه الاستخباراتية المعروفة والمكشوفة شيطنة الثورة وحرفها عن مسارها من خلال تفعيل ملف الإرهاب الذي هو وحلفائه من أكبر صناعه والعاملين في ممراته القذرة، وبذل جهدا لا زال مستمرا في عملية خلط الأوراق حتى جعل من أرض سورية ومدنها أرضا يبابا وتسبب بخراب عظيم وهشم الشعب بشكل رهيب، ولكن مع ذلك سينهض السوريون كطائر الفينيق، وسيعمرون أرض الشام الحرة بعد تطهيرها من دنس الفاشيين وحلفائهم الإرهابيين، لن تنكسر إرادة السوريين الأحرار، مهما عظمت الشقة وتعاضمت التضحيات، فلا عودة للوراء أبداً، والتاريخ يمضي دوماً للأمام ولصالح تيارات الحرية والأحرار.

الثورة السورية بعد خمس عجاف و تضحيات شعبية رهيبة وجدت لتنتصر وتؤسس لشرق جديد سينبعث بعد انهيار الفاشية التي تعيش اليوم لحظات غروبها الأخيرة... المجد للأحرار والشهداء الكرام، والنصر الناجز للشعب السوري الحر، سورية الحرة بشعبها الحر تعانق انتصار الحرية وبزوغ فجر سوري جديد. (السياسة الكويتية)

القرار الروسي والتسوية السياسية:

عبد الرحمن مطر

ثمة سؤالين جوهريين، يطرحهما القرار الروسي، بسحب القوات العسكرية من سورية، أولاها عما إذا كان الانسحاب

كاملاً، وثانيهما يتصل بالدور الوظيفي لنظام الأسد، انتهاء الدور، أم أن المعطيات الموضوعية للقرار الروسي، تكمن في مراجعة شفافة لما تسميه موسكو إنجاز الهدف، بلا ريب، القرار الروسي بالنسبة للسوريين هو مفاجئ، غير متوقع، مثلما كان التدخل كذلك، بتلك الصورة الوحشية المدمرة، وهذا ما يمكن استخلاصه من مجريات الأحداث، حتى وإن كانت عملية الانسحاب مناورة روسية، تخفي وراءها مسائل أخرى، تتصل بالعلاقة المتوترة مع طهران، وترجيح كفة المصالح الاقتصادية لروسيا مع كل من تركيا والعربية السعودية، في ظل تفاهم مع واشنطن حول أحقية الدور الروسي الأساس في حلّ ما بات يُنظر إليه كمعضلة سورية تتفشى وتتطور.

تمكنّت موسكو من إعادة تعويم القضية السورية، تمهيداً للبدء في عملية التسوية، والتي كانت روسيا طرفاً أساسياً وفاعلاً في وضع نقاطها، وصياغة محدداتها، بشكل خاص مقررات فيينا، وهذا يعني - في الواقع - أنها سوف تلتزم بذلك، وفقاً لقاعدة التوافق والمصالح المتبادلة مع الولايات المتحدة، التدخل الروسي بمعنى ما، كان تدخلاً محدوداً لخدمة أغراض محددة، والتخلي عن الأسد، لا يعني بالضرورة استجابة موسكو لمطالب السوريين التي تخلق اصدقاؤهم عن توفير الدعم لتحقيقها، لكن الوصول الى تسوية تمسك العصا فيها من الوسط، يفتح الطريق أمامها لتوسع أكبر في الدور الروسي، وهو ما تشير إليه العلاقة المتوترة بين روسيا وإيران.

أما الدور الوظيفي للأسد ونظامه، فهو قد انتهى من زمن طويل، والتحركات اليوم، تعيد رتق ما يمكن، لاستمراره شكلياً، في ظل العجز الدولي عن محاربة النصرة وداعش، يضاف إلى ذلك الفشل الذريع التي تحقق لقوات سوريا الديمقراطية في أداء الوظيفة التي كلفت بها من قبل موسكو وواشنطن، ولن يطول أمر تفتتها وتلاشيها، وبذلك يكون صالح مسلم وحلفائه، قد تورطوا في محرقة قد تقود الى حرب عرقية طاحنة في الشمال السوري، أياً تكن الأحوال والظروف، فقد ارتكبت موسكو جرائم حرب في سورية، ضد المدنيين، ولا شيء يمكن أن يضمّد الجراح سوى محاكمات عادلة لرباعي مجرمي الحرب في سورية: بوتين والأسد وحسن نصر الله وملالي طهران، بلا أدنى شك الثورة السورية متجددة، وصوت حراكها المدني، لن يستطيع أحد خنقه، مهما يطول الليل. الفجر قد اقترب. (أورينت نت)

أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

أسماء بعض الضحايا الذين قتلوا بنيران وأسلحة نظام الأسد ليوم الأربعاء (نسأل الله أن يتقبل عباده في الشهداء)

يوسف أبو معن - دمشق - داريا

عدي حسون جرادة - ريف دمشق - دير ماكر

أحمد سهيل جرادة - ريف دمشق - دير ماكر

محمود حسن طالب الشهاب - درعا - اللجاة

سومر تيسير الفريح - دير الزور - الموحسن

أحمد الخليف الحمود - دير الزور - الغربية

المصادر:

- لجان التنسيق المحلية
- جيش الإسلام
- شبكة شام الإخبارية
- الائتلاف السوري المعارض
- قناة أخبار الثورة السورية
- أورينت نت
- السورية نت
- الأناضول
- الجزيرة نت
- السبيل
- العربي الجديد
- السياسة الكويتية
- مركز توثيق الانتهاكات بسوريا

المصادر: